كما جاز مع انفتره والجواب عنه انه لم يجز لامتزاج احدى الجملتين بالاخرى ولما
كان كذلك اتحدتا وجرتا مجرى كلمة واحدة فلم يجز دخول العاطف كما لم يجز ذلك
فى الشرطية وانما قال المصنف ويجوز منذ يومين لانه قد تقدر ان الجر بمنذ يقتضى
اول المدة كما ذكرنا واذا كان كذلك فلتوهم ان يتوهم امتناع الجر في قولهم ما رايته منذ
يومان فازال المص هذا التوهم وذكر ان الجر هنا غير ممتنع وذلك لانك لو قصدت
ان انتفاء الرؤية مقدر بهذا المقدار وانه موازن لهذه المدة مبتدا من اوله
ومنقطع عند اخره دفعت ولو اردت ان المبتدا الاول هذه المدة الى وقتك
الذى تتكلم فيه ولكن لا تقدر الفعل بالمدة ولا تمسحه بها لانك تريد انه كائن
بعد ان لم يبلغ غاية جررت فقلت ما رايته منذ يومين تريد ان انتفاء الرؤية
انما هو فى مدة اولها اول يومين من هذا الوقت ولم ينته بعد هو بل باق بمدة
كذا قال صاحب الضوء وانما بنى منذ على السكون لكونه هو الاصل في البناء ومنذ
على الحركة لاجتماع الساكنين وعلى الضمة لكونها متضمنة لمعنى حرفين احدهما من
وثانيهما الى لانك اذا قلت ما رايت منذ يومان يفهم منه ابتداء الغاية وانتهاؤها
فقويت فناسب ان بنى على اقوى الحركات وهو الضم والخامسة عشر حاشا
وهى وضعت للتنزيه نحو اساء القوم حاشا زيد واختلف فى كونها حرف جر فعند سيبويه
انها حرف جر ويدل على ذلك قوله حاشا ابى ثوبان ظنا عن الملحات والشتم وعند المبرد
انها فعل ماض بمعنى جانب نحو جاءنى القوم حاشا زيدا اى جانب مجيئهم زيدا
والسادسة عشر خلا والسابعة عشر عدا فانهما بمعنى الا وينصب ما بعدهما وقد
نصب ما بعدهما بقوله اذا كانتا فعلين لانهما ان كانتا حرفين لا ينصب ما بعدهما نحو

نحو جاءنى القوم خلا زيد وعدا زيد بالجر واذا قلت ما خلا وما عدا ينتصب ما بعدهما
البتة لتعين فعليتهما بدخول ما واتما ما ينصب المفرد فسبعة على ما ذكر في المائة احدها
الواو التى بمعنى الا مع نحو استوى الماء والخشبة ولا ينصب هذه اى الواو التى بمعنى مع
حتى يكون قبلها فعل كاستوى او يكون قبلها معنى نحو ما شانك وزيد اذ ان فيه
معنى ما تصنع وما تلابس وفى جعل المصنف الواو بمعنى مع فيما تقدم من معمول الفعل
وههنا من العوامل تناقض ولعل قوله على ما ذكر في المائة لازالة التناقض والثانى
حروف النداء وهى خمسة يا وايا وهيا واى والهمزة اعلم ان الياء اعم استعمالا
من البواقى لانها يستعمل فى القريب والبعيد دون اخواتها لكثرة استعمالها فى النداء
ويا وهيا فى البعيد قيل الوجه فى ذلك لكثرة حروفهما واى للمتوسط بين البعيد والقريب
لتوسط حروفها بين القلة والكثرة لكون حروفها بالنسبة الى ايا وهيا قليلة و
بالنسبة الى الهمزة كثيرة والهمزة للقريب فاذا عرفت هذا فاعلم ان المصنف
لو اخر قوله اى لكان احسن اذ تصور التوسط متوقف على تصور الطرفين للبعد
والقرب طبعا فلو فعل كذلك وضعا لكان اصوب ايقاعا للموافقة بين الطبع
والوضع وهى اى حروف النداء تنصب المنادى وكون حروف النداء ناصبا
للمنادى ليس جاريا على الاطلاق بل اذا كان المنادى مضافا فمثاله نحو يا عبد الله
او كان المنادى مضارعا اى مشابها للمضاف مثاله نحو يا خيرا من زيد وجه
المشابهة بينهما من حيث ان الاول عامل في الثانى لان من لابد اما ان يجعل متصلة
بزيد او بخير فان كان الاول كان زيد مع الجار فى موضع المفعول به مثل مررت
بزيد وان كان الثانى كان الظاهر ان الثانى قد انجر بالاول انجرار المضاف اليه بالمضاف

Copyright © King Saud University